Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمثلته ، ولا يعد ذلك عيبا كبيرا ، اما اذا احتذى الرديء فذلك هو العيب الذي يمقت .

واذا كان هذا رأي الآمدي فلِمَ بحث السرقات في موازنته ؟ وقد أجاب عن هذا السؤال بنفسه قائلا : « وكان ينبغي ان لا اذكر السرقات فيما أخرجه من مساوىء هذين الشاعرين لانني قدمت القول في ان من ادركته من أهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعاني من كبير مساوىء الشعراء وخاصة المتأخرين اذ كان هذا بابا ما تعرى منه متقدم ولا متأخر ، ولكن أصحاب أبي تمام ادعوا انه أول سابق وانه أصل في الابتداع والاختراع فوجب اخراج ما استعاره من معاني الناس ، فوجب من أجل ذلك اخراج ما أخذه البحتري أيضا من معاني الشعراء. ولم أستقصِ باب البحتري ولا صرفت الاهتمام الى تتبعه لان اصحاب البحتري ما ادعوا ما ادعاه أصحاب أبي تمام لابي تمام بل استقصيت ما أخذه من أبي تمام خاصة » (١) .

وكان موضوع السرقات من اول البحوث التي شغل الآمدي بها نفسه وقد بدأ كتابه بها فعقد فصلا طويلا في سرقات أبي تمام ، تحدث في مطلعه عن شيوع هذه الظاهرة في شعره. وقد عزاها الى اطلاعه الواسع على الشعر واهتمامه به ودراسته وجمعه في كتب مشهورة معروفة ، وهذه « الاختيارات تدل على عنايته بالشعر وانه اشتغل به وجعله وكده واقتصر من كل الآداب والعلوم عليه وانه ما فاته كثير من شعر جاهلي ولا اسلامي ولا محدث الا قرأه وطالع فيه ، ولهذا ما أقول : ان الذي خفي من سرقاته اكثر مما ظهر منها على كثرتها » (٢) .

وقد ذكر ما وقع اليه في كتب الناس من سرقاته وما استنبطه واستخرجه ، وطريقته ان يذكر البيت القديم او الابيات ثم يردفها ببيت أبي تمام من غير ان يعلق عليها في كثير من الاحيان . وقد دافع عن أبي تمام ورد ما ذهب اليه ابن أبي

---

(١) الموازنة ح ١ ص ٢٩١ ـ ٢٩٢ .
(٢) الموازنة ج ١ ص ٥٦ .